عصابة «ارهابيين» لا قوة عسكرية ، وانها لا تشكل خطرا على اسرائيل . وهنا وقع دايان في أشنع تناقضات محاضرته ، لان اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية هذا الوصف يتناقض مع الحملة الهستيرية ضدها ، والقلق الكبير الذي نجم عن دعوتها الى هيئة الامم المتحدة . وربما نسي دايان انه حضر ظهر اليوم نفسه مهرجانا اعتبره الصهاينة حدثا « تاريخيا » ، وقالوا بأنه « أكبر مهرجان صهيوني » ، ونسي ان هذا المهرجان ما عقد الا للاحتجاج على وجود منظمة التحرير الفلسطينية « الضعيفة التي لا تخيف » في الامم المتحدة !

وحاول دايان ان يقنع مستمعيه بأن جميع العرب داخل اسرائيل يرحبون بالاحتلال الاسرائيلي، وانهم لا يظهرون ترحيبهم خوفا من انتقام الفدائيين منهم ومن اقربائهم في الضفة الغربية وغزة . وأشاد بعدد من الزعماء العرب في اسرائيل مثل أنور نسيبة ، وأنور الخطيب ، والشيخ محمد علي الجعبري ، ورشاد الشوا . وختم دايان محاضرته بالتركيز على ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تتمتع بالحجم الذي تريد اعطاءه لنفسها ، وانها لا تمثل الا نفسها ، ولا تشكل أي خطر على المنطقة ، باستثناء خطف «الاطفال» والطائرات وغيرها من الاعمال الارهابية . ثم عاد ليكرر نفسه مرة اخرى متسائلا بشكل ابتزازي « هل ستستمرون في تزويدنا بالسلاح حتى ولو لم يقبل العرب بذلك ؟ هل ستأخذون حصتكم في محاربة الروس ؟ » .

وتلى المحاضرة أسئلة متعددة ، ورغم تدابير الامن المشددة ، واستبعاد الطلاب من المحاضرة ، وحضور غالبية من اليهود الاميركيين ، فقد وجهت الى دايان أسئلة محرجة . ومن بينها سؤال **حول شرعية انشاء المستعمرات في الضفة الغربية** . وأجاب دايان على ذلك « ان كل ما تفعله اسرائيل هو العودة الى الديار » . وكان السؤال الثاني **حول التفاوض مع الفلسطينيين** . ولقد أجاب عليه دايان بأنه لا مانع من التفاوض مع زعماء الفلسطينيين الموجودين في الاردن او الضفة الغربية أو غزة ، ولكن ليس مع منظمة التحرير الفلسطينية . ثم أضاف بأنه ليس هناك زعيم عربي عاقل يعتقد بامكانية وجود دولة جديدة في المنطقة . وان بوسع الفلسطينيين الذهاب الى جنيف مع الوفد الاردني . وعندما سئل : **هل رفض التفاوض مع المنظمة أمر مطلق** ، أجاب بحدة « نعم » .

وطرح على دايان سؤال أمني **يتعلق بقدرة اسرائيل على البقاء اذا ما وقعت حرب جديدة مع العرب** . فأجاب بأن الحرب غير متوقعة في الوقت القريب ، وعبر عن أمله في ان لا تكون اسرائيل في حالة الحرب وحيدة . ثم عاد ألى التزلف المشين بقوله « ان الولايات المتحدة قادرة على اركاع اسرائيل » ، ثم استطرد مازحا « اذا حدث ذلك فسوف نصرخ، ونذهب الى كل جامعاتكم لنحاضر».

وكان هناك سؤال **حول السلاح النووي** ، رد عليه دايان بأنه ليس عالما ليعرف التفاصيل ، وانه لا يوجد لدى اسرائيل سلاح نووي . وعندما سأله أحد الحاضرين **ماذا ستفعل اسرائيل اذا حصل العرب على سلاح نووي** ، أجاب : « سنحاول ان نعمل ما نقدر عليه » .

وفي معرض الرد على سؤال **يتعلق بالمفاوضات مع الاردن** ، أجاب بأنه كان هناك مفاوضات مع الاردن على أساس مشروع آلون ، وأضاف بانه ليس من الواقعية في شيء عقد اتفاقية منفصلة مع الاردن . وعندما سئل عن **الدرس الذي استخلصته اسرائيل من استخدام العرب للصواريخ المضادة للطائرات** ، اجاب دايان سائله بقوله : « لا أعتقد انك مطلع على قضايا التكنولوجيا العسكرية ، وليس هناك جواب سهل حول الدفاع ضد الطائرات . وعلى كل حال فانه لم يكن هناك شيء خاص حول الصواريخ التي استعملت خلال الحرب » ، ولقد بدا رده في هذا المجال غامضا مشوشا ، حاول فيه الاقلال من أهمية شبكة الصواريخ العربية المضادة للطائرات ، واغفال دورها في حرب ١٩٧٣ ، رغم انها استطاعت الحد من حرية عمل سلاح الطيران الاسرائيلي الى حد بعيد ، وكبدته خسائر تفوق تقديراته . وسئل دايان **فيما اذا كان هناك ضغط اميركي على اسرائيل للانسحاب من سيناء** ، فأجاب بأنه ليس هناك أي ضغط ، وانه شخصيا « قد حبذ الانسحاب بضعة أميال لكي يتسنى لمصر فتح القناة. وانه لن يتم أي انسحاب جديد الا ضمن اتفاقية سلام » . أما السؤال الاخير فكان **حول موقف**